[218] 180 - أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن الايادي، قال: حدثني أبو جعفر العمري رضي ا عنه أن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهماني (1) وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه ؟ (2). فأما القائلون بأن الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته، كما علمنا موت من تقدم من آبائه، والطريقة واحدة، والكلام عليهم واحد، هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم، ولو كانوا محقين لما انقرضوا (3). ويدل أيضا على صحة وفاته ما رواه: 181 - سعد بن عبد ا الاشعري قال: سمعت أحمد بن عبيدا بن خاقان (4) - وهو عامل السلطان بقم - في حديث طويل اختصرناه قال: لما اعتل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعث إلي أبي أن ابن الرضا قد اعتل، فركب مبادرا إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين من ثقاته وخاصته، منهم نحرير، فأمرهم بلزوم دار أبي محمد وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده صباحا ومساء. فلما كان بعد يومين أخبر أنه قد ضعف، فركب حتى نظر إليه ثم أمر

_____ (1) عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: علي بن جعفر وكيل، ثقة وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلا: علي بن جعفر، قيم لابي الحسن عليه السلام، ثقة. (2) عنه البحار: 50 / 306 ح 1، ويأتي في ح 308 باختلاف. (3) من قوله " فأما القائلون " إلى هنا في البحار: 51 / 211. (4) قال النجاشي: أحمد بن عبيدا بن يحيى بن خاقان، ذكره أصحابنا في المصنفين، وإن له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد عليه السلام، لم أر هذا الكتاب. وذكره الشيخ في فهرسته ورجاله. _____